الذنبي نحعا

قتيبه حيث يقول

ما نظرت ذات اشفار كما نظرت ۝ زرقا ولا نظر الذئبي اذ سجعا

قالت ارى رجلا في كفه كتف ۝ او يخصف النعل لهفا انه صنعا

فكذبوها بما قالت وصبحهم ۝ ذو آل حسان يزجي السهم والسلعا

اذ قلت مقلة ليست بمقرفه ۝ اذ يرفع الكلب راس الاول ارتفعا

ثم جاء بالابيات التي ذكرها بن قتيبه دون البيت الاول وفيها يقول المسيب

بن عباس ۝ لقد نظرت عن الى الجزع نظره ۝ الى مثل موج المفعم المتلاطم ۝

الى حمير اذ وجهوا من بلادهم ۝ تضيق بهم لابا فروج المخارم ۝

وفيها يقول بن تولب ۝ وفتاتهم عنز غداة تبينت ۝ من بعد مرا اى الفطا وتيمم

قالت ارى رجلا يقلب نعله ۝ يتلبس ذي وصل له وتشمع ۝

ورات مقدمة الخميس ودونها ۝ ركض الجياد الى الصباح بمهطع

١ واما عاد الذي ذكر فقال وعاد على عاد فهم الذين ذكرهم الله في كتابه

فقال تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية فاخبر الله عنهم وعن شدتهم

وبطشهم وما بنوه من الابنيه المشيده التي بقيت على مرور الدهر بالعاديه

وذكر جماعة من ذوي العنايه باخبار العالم ان الملك من بعد قوم نوح كان

في عاد قبل سائر ملوك العالم ۝ ومصداق ذلك قوله تعالى وانه اهلك عادا

الاولى فهذا يدل على تقدمهم وان هناك عاد اخرى بعدهم ۝ وكان عاد الذي

ينتسب اليه قوم عاد رجلا جبارا عظيم الخلقه وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام

بن نوح وكان يعبد القمر ۝ وذكر انه راى من صلبه اربعة آلاف ولد وانه

تزوج الف امراه وكان بلاده متصله باليمن ۝ وهي بلاد الاحقاف وبلاد سنحان

الى بلاد عمان الى بلاد حضرموت ۝ وذكر جماعة من الاخباريين من عني باخبار

العالم ان عادا لما توسط العمر اجتمع اليه الولد وولد الولد وراى البطن

العاشر من ولده ۝ ثم عمر بعد ذلك ما شاء الله من زمانه في احسان لرعيته

فلما بلغ

فلما بلغ الف سنه ومايتا سنه مات ۝ ثم كان الملك من بعده للاكبر من ولده وهو شداد

بن عاد وكان ملكه تسعمايه سنه ۝ ويقال انه احتوى على سائر ممالك العالم وهو

الذي بنا مدينة ارم ذات العماد المذكوره في سورة الفجر ۝ وذكر انه بناها بعد ان جمع

لها الفعله من كل موضع وتانق في بناها على ما يذكر لبنه من فضه ولبنه من ذهب

وجعل الانهار تسقيها واجرى مياهها في قنوات الفضه واتم بناها في نحو ثلثمايه

سنه وغرس فيها الاشجار وانواع الثمار ۝ فلما جا الخبر بتمامها تجهز بالمشي اليها

برجاله ومن يختص به ونظر فيما يحتاج اليه لسكناها فتم جهازه في عشرة اعوام لاستعداد

لذلك فلما صار على نحو فرسخ منها ارسل الله عليه وعلى من معه صيحه اهلكته وكل من

كان معه حتى ما بقي منهم احد ولا عين تطرف فهي خالية الى الآن وربما وقع اليها

بعض من يتيه في تلك الارض فيدخلها ۝ ولقد ذكر انه ضلت ابل الرجل في زمن عمر

بن الخطاب يعرف بفلان بن فلان فخرج في طلبها حتى وقع اليها فدخلها ومشى فيها

وذكر من عجايبها عجبا وان بناها لبنه من فضه ولبنه من ذهب فلما وصل الخبر الى امير

المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال كعب بن مانع الذي يعرف بكعب الاحبار هل يجد في الكتب

المتقدمه بذكر مدينه بنيت على صفة ما وصف ذلك الرجل الذي دخلها فقال نعم يا امير المومنين

ووصف له صفتها ۝ وقال ويدخلها رجل في ايامك وقد دخلها وهي ارم ذات العماد التي

ذكرها الله تعالى في كتابه وذكر انه لما مات ابوهم عاد ترك ابنين شدادا

وشديدا فقسم الارض بينهما ثم مات شديد ورجع ملك الارض الى شداد فمن رغبته

ذكر الجنه وان بناها لبنه من فضه ولبنه من ذهب حمله العتو الى ان بنى شبهها

على زعمه ويسكنها فكان من خبرها وخبره ما ذكرنا من امره ۝ وقيل ان قوم هذا

الملك هم عاد الثانيه واليهم انتهى البطش واليهم ارسل هود النبي صلى الله عليه وسلم وهو هود

بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلم وكانوا اهل

اوثان ثلثه يقال لاحدهم صدى وللاخر صمود ۝ وللثالث الهبا فدعاهم هود الى توحيد

الله فكذبوه وقالوا من اشد منا قوه فوعظهم بما ذكره الله في محكم كتابه بقوله اتبنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)